وبئست امراة هند او وما وذلك ليدل التمييز على ذات
الممدوح او المذموم المتعقل في الذهن ولم يدل على ان
في نعم وبئس ضميرا ومثال المميز بما مثل قوله تعالى ان
تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم شيئا هي الفاعل او المميز المخصوص
بالمدح او الذم وهو زيد مثلا في نعم الرجل زيد وكذلك
بئس وهو اي المخصوص يرتفع على احد وجهين اما مبتدا
ما قبله من الجملة خبره فتقديره على هذا الوجه زيد
نعم الرجل وقامت اللام في الرجل مقام الضمير العائد من
الجملة الى المبتدا ولما وقع المبتدا متاخرا في اللفظ استغنى
عن الضمير والكلام على هذا جملة واحدة و يكون المخصوص
خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فهو
جواب عن سؤال مقدر كانه لما قال نعم الرجل سئل عن
تفسيره من هو فقال هو زيد فالكلام على هذا جملتان
وحذف المبتدا هنا وجوب للعلم به وذلك مثل نعم
الرجل زيد وشرطه اي شرط المخصوص مطابقة
الفاعل في افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث لانه في
المعنى تفسير له تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال

الزيدون

الزيدون ونعم المراة هند وقس على هذا فكذلك
بئس واما ما جاء لم يطابق في اللفظ مطابقة نحو قوله تعالى
بئس مثل القوم الذين كذبوا او شبهه فهو متاول بانه حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تقديره مثل القوم
مثل الذين او يكون الذين صفة للقوم والمخصوص
محذوف كانه قال بئس مثل القوم المكذبين مثلهم فحذف
المخصوص وهو مثلهم للعلم به وقد يحذف المخصوص اذا
علم من سياق الكلام مثل قوله تعالى نعم العبد
انه اواب اي نعم العبد ايوب وكذا قوله تعالى والارض
فرشناها فنعم الماهدون اي نحن لان الكلام فيه تعالى
وساء مثل بئس في استعمالها للذم واقتضائها فاعلا
وبعده مخصوص ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين
كذبوا ففاعل ساء ضمير مستتر راجع الى المذموم المتصور
في الذهن ومثلا تمييز والقوم هو المخصوص على حذف
مضاف ليطابق لانه مفرد اي مثل القوم فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ومنها اي ومن افعال المدح
حبذا شبهها اشد في العمل